

منتدى الأبحاث والسياسة حول تغيير المناخ والبيئة في العالم العربي

سياسات الطاقة المتجددة في دول الخليج: دراسة حالة "مدينة مصدر" الخالية من الكربون في أبو ظبي

تعتمد دول الخليج اعتماداً كبيراً على تصدير النفط والغاز الطبيعي لإنتاج الدخل لميزانياتها الوطنية، فضلاً عن المحافظة على إمدادات الطاقة الرخيصة للاستخدام المحلي. ولكن مؤخراً، بدأ بعض القادة في الخليج يبحثون بعيداً عن الوقود الأحفوري التقليدي وبدأوا بالاهتمام بإمكانات الطاقة المتجددة. وقد بدأت مدينة واحدة على وجه الخصوص، أبو ظبي، وهي عاصمة الإمارات العربية المتحدة الغنية بالنفط بعملية "تحويل الثروة النفطية إلى ريادة في الطاقة المتجددة"، بهدف البقاء في الطليعة في قطاع الطاقة في المنطقة بعد عصر النفط والغاز، وأول مشروع لها هو "مبادرة مصدر"، وهي تأمل، من خلال إنشاء مدينة مصدر الخالية من الكربون، في اجتذاب الاهتمام الدولي والبحوث المتكبرة من الدرجة الأولى.

في دراسة حالة مدينة مصدر، يدرس الدكتور دانيال رايش، أستاذ السياسة المقارنة في الجامعة الأميركية في بيروت، أهداف المدينة المخطط لها ووقائعها والآثار المترتبة على بقية العالم العربي.

**”مدينة مصدر هي حالياً
تمثيل ملموس لمبادرة
مصدر. تهدف الخطة
إلى إنشاء أكبر مدينة
خالية من الكربون ومن
النفائات في العالم“**

تهيئ الطريق إلى مدينة مصدر

مدينة مصدر هي جزء واحد أساسي من خطة التنمية الاقتصادية الكبرى في أبو ظبي والتي تعرف باسم مبادرة مصدر. تستخدم المبادرة التي بدأت في عام ٢٠٠٦ نماذج استثمارية مختلفة لتعزيز الطاقة المستدامة في جميع أنحاء العالم، وهي تشمل صندوقاً لرأس المال الاستثماري يبلغ ٢٥٠ مليون دولار للاستثمار في التكنولوجيات

الواعدة مثل الألواح الكهروضوئية الشمسية على سبيل المثال. وتعتبر مدينة مصدر حالياً تمثيلاً ملموساً لهذه المبادرة. تهدف الخطة إلى إنشاء أكبر مدينة خالية من الكربون ومن النفائات في العالم، في إطار شراكة مع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. تعتمد المدينة أن تضم معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا، وهو أول معهد في المنطقة مخصص لبرامج الدراسات العليا الموجهة نحو البحوث، وعلى نحو مماثل، قدّمت أبو ظبي مدينة مصدر لتكون مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (ANERI) من خلال توفير مبنى حديث لها مجاناً، فضلاً عن هبة سخية بلغت ٥٣١ مليون دولار لمساعدة الوكالة في فترة بدايتها. مع وجود هاتين المؤسستين الكبيرتين بالاقتران مع منطقة حرة اقتصادية، يأمل المطورون في اجتذاب استثمارات من مجموعة واسعة من الشركات، وذلك أساساً من أجل تحقيق الهدف المتمثل في استيعاب عدد سكان يبلغ ٤٠٠٠٠ نسمة، فضلاً عن ٥٠٠٠٠ وافد يومياً.

العقبات التي تواجه مدينة مصدر مبادرات أخرى للطاقة المتجددة في المنطقة

هناك بعض الحقائق على أرض الواقع على مصممي مدينة مصدر التصدي لها لتقييم وضمان نجاح مثل هذا المسعى. وتشمل هذه أسئلة مثل: لماذا يختار السكان العيش في مدينة مصدر؟ مع وجود مناخ غير مضياف وغياب الحياة الليلية أو الترفيه، هل نكون متفائلين بافتراضنا أن القوى العاملة الحاصلة على تعليم جيد والتي تشتد الحاجة إليها ستنقل إلى هذا الموقع؟ ثانياً، بينما أبدى العديد من الشركات اهتمامه في

الدكتور دانيال رايش
الدكتور دانيال رايش هو أستاذ السياسة
المقارنة، قسم الدراسات السياسية والإدارة
العامة، الجامعة الأميركية في بيروت

معهد عصام فارس للسياسات
العامة والشؤون الدولية (فارس)
التابع للجامعة الأميركية في بيروت،
هو معهد بحثي تأسس في سنة ٢٠٠٦، بهدف
رعاية واستثمار الأبحاث المتعلقة بالسياسات
العامة للباحثين والأكاديميين، وفي مطلعهم
الأساتذة والباحثين في الجامعة الأميركية
في بيروت، وللمساهمة إيجابياً في الشؤون
المتعلقة بصناعة القرار والعلاقات الدولية في
العالم العربي.

ويسعى معهد «فارس» ليكون مكاناً مديناً
مفتوحاً، ديناميكياً ومحلياً، تتلاقى وتتمثل
فيه جميع الأفكار والإجتهادات الموجودة في
المنطقة، وتمثل أهداف المعهد بـ: (١) الرفع
من مستوى النقاشات المتعلقة بالسياسات
العامة وصناعة القرار في العالم العربي وفي
الخارج؛ (٢) تحسين مساهمة العالم العربي
في الشؤون الدولية؛ (٣) إنراء عملية التفاعل
بين الباحثين والمسؤولين والفاعلين في المجتمع
المدني، في الشرق الأوسط وفي الخارج.

فتح مكاتب في مدينة مصدر. فعلى الأرجح يرجع السبب في هذا الاهتمام إلى الاستفادة من البناء على المدى القصير للمدينة مع عدم وجود نية للحفاظ على وجود طويل الأجل. قد يطرح هذا الطلب الإقليمي الغائب، بالإضافة إلى قوانين العمل الصارمة في دولة الإمارات العربية المتحدة والأزمة المالية العالمية، مشاكل بالنسبة إلى نجاح مدينة مصدر على المدى الطويل.

مبادرات أخرى للطاقة المتجددة في المنطقة

في خطوة ماثلة لأبوظبي، كذلك قطري في صدد بناء "مدينة الطاقة" وهي "المحور الرئيسي المقبل للطاقة"، وستضم

شركات الطاقة الكبرى لتطوير التكنولوجيا الخضراء الجديدة. وقد وضعت البحرين أيضاً مبادرة جديدة للطاقة المتجددة، بإنتاج 11-15٪ من الكهرباء المستخدمة في مركز البحرين التجاري العالمي في العاصمة

المالية المنامة. بالإضافة إلى ذلك، تقوم

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية

(KAUST) في المملكة العربية السعودية

ببناء حرمها المستدام في جدة.

إن مبادرات الطاقة المتجددة الخالية من

الكربون في المنطقة هي نقطة انطلاق

ويمكن أن تكون الأساس نحو التشريعات

لحماية المناخ في دول مجلس التعاون

الخليجي. ■

” مبادرات الطاقة المتجددة الخالية من الكربون في المنطقة هي نقطة انطلاق ويمكن أن تكون الأساس نحو التشريعات لحماية المناخ “

يوقر منتدى الأبحاث والسياسة حول تغير المناخ والبيئة في العالم العربي آية جامعة ومساحة مشتركة للأستاذة والباحثين. ومنهم أولئك في الجامعة الأميركية في بيروت، والجمعية المدني والقطاع الخاص والسياسيين وصناع القرار. ويهدف المنتدى إلى المساعدة على وضع سياسات بيئية أكثر فعالية في العالم العربي، وإلى الحد من تأثير السيناريو المتوقع لتغير المناخ والتغيرات البيئية الأخرى، وذلك بناءً على ما يدعو إليه المنتدى ويروج له من تواصل دائم وتفاعل بين الباحثين وصناع القرار. ويتضمن المنتدى بالإضافة إلى المحاضرات والأبحاث والاصدارات، ورشاش عمل ومحاضرات ومؤتمرات، وقاعدة بيانات اقليمية شاملة لكافة الباحثين والأبحاث في هذا المجال. وهو من تنظيم معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية التابع للجامعة الأميركية في بيروت.

رامي خوري
نديم فرح الله
سارين كراجرجيان
سارة الشوفي
مدير معهد عصام فارس
مدير البرنامج البحثي
منسقة البرنامج
منسقة البرنامج

معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية
٤٠٨ - مبنى ديانا تمري صباغ (DTS)
صندوق بريد ١١-٢٣٦، رياض الصلح
بيروت ١١٠٧٢٠٢٠، لبنان
هاتف: ٩٦١-١-٣٥٠٠٠٠ مقسم: ٤١٥٠
فاكس: ٩٦١-١-٧٣٧٦٢٧

المحاضرة متوفرة كاملة سمعياً وبصرياً على الموقع الإلكتروني لمؤسسة عصام فارس.

قراءات إضافية:

دانيال رايش، سياسات الطاقة المتجددة في دول الخليج: دراسة حالة "مدينة مصدر" الخالية من الكربون في أبوظبي، سياسة الطاقة (٢٠٠٩)

http://www.wupperinst.org/uploads/tx_wibeitrag/Masdar_City_EP_Reiche.pdf

الأوراق المعدّة بتكليف من معهد عصام فارس:

الدراسات القطرية المحددة المتعلقة بتغير المناخ وعملية صنع السياسات في دول المشرق العربي

http://www.aub.edu.lb/ifi/public_policy/climate_change/ifi_cc_texts/Pages/cc_policy_levant_workshop.aspx

مذكرات البحوث والسياسات الصادرة عن معهد عصام فارس:

لمزيد من الأبحاث ذات الصلة بتغير المناخ والبيئة والمنشورات المتعلقة بالسياسات

يرجى زيارة موقع معهد عصام فارس

http://www.aub.edu.lb/ifi/public_policy/climate_change/ifi_cc_texts/Pages/home.aspx

الموقع الإلكتروني لمعهد عصام فارس
staff.aub.edu.lb/~webifi/

الموقع الإلكتروني لمركز الأبحاث السلوكية
http://staff.aub.edu.lb/~websbs/Sociology/Center_of_behavioral_research/Mission.htm

القناة الخاصة بالجامعة الأميركية في بيروت على الـ YouTube
www.youtube.com/AUBatLebanon

موقع الجامعة الأميركية في بيروت
www.aub.edu.lb